



منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)
إدارة الشؤون الفنية

تحليل أسواق البولي أوليفينات في منطقتي أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية
خلال عام 2020



إعداد

د/ ياسر محمد بغدادي
خبير صناعات نفطية

مراجعة

د/ سمير القرعيش
مدير إدارة الشؤون الفنية

اعتماد

السيد/ علي سبت بن سبت
الأمين العام

تحليل أسواق البولي أوليفينات في منطقتي أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية

خلال عام 2020

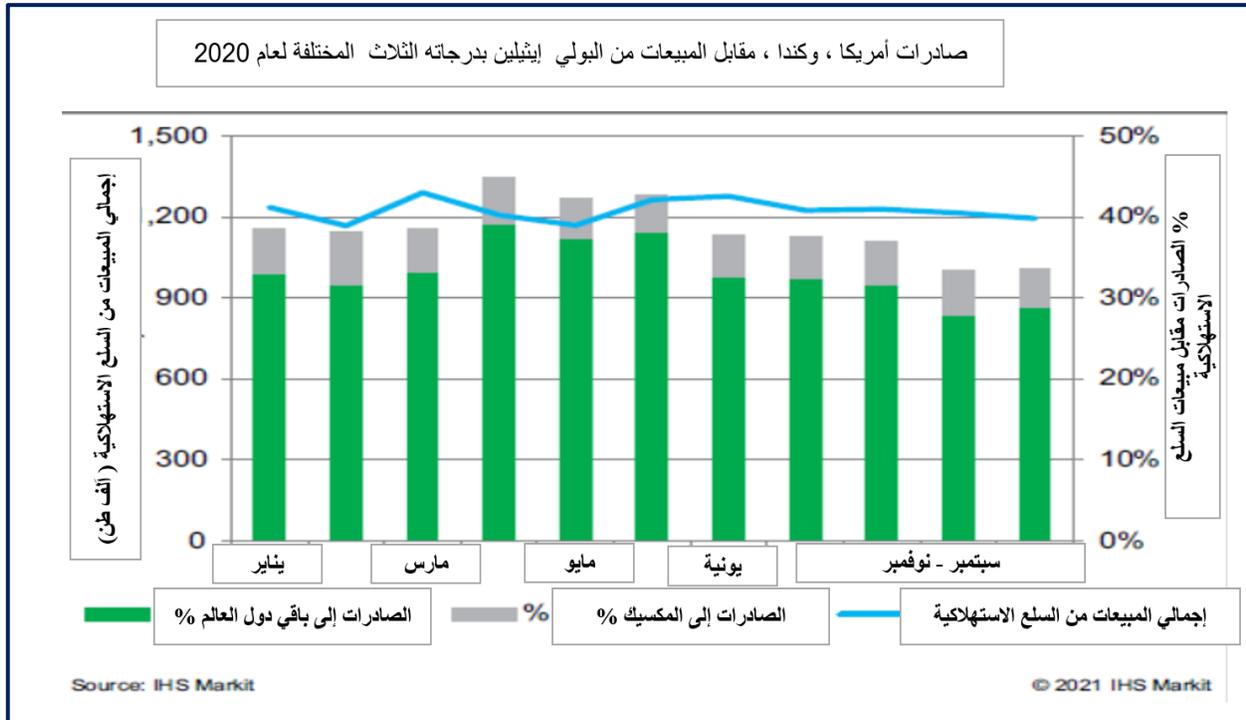
شهدت أسواق البولي أوليفينات في كل من أمريكا الشمالية والجنوبية عدد من الأحداث الهامة خلال عام 2020، طبقاً لتقرير أصدرته مؤسسة أي إتش إس ماركت "IHS Markit" في فبراير/ شباط 2021، فقد ارتفعت أسعار البولي أوليفينات ارتفاعات قياسية، وسجلت أسعار البولي إيثيلين ارتفاعاً قدره 24 سنت للرتل على مدار السبعة أشهر الأخيرة من عام 2020، مقابل زيادة في الأسعار بلغت حوالي 12 سنت فقط خلال شهري يناير وفبراير من العام نفسه، حيث لم يكن من المتوقع أن تشهد أسواق البولي أوليفينات مثل هذه الارتفاعات في الأسعار في ظل تداعيات تأثيرات موسم الأعاصير، وانتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، وما شهدته الأسواق من تحديات في الإنتاج، والمبيعات خلال عام 2020.

جاء ارتفاع الأسعار على عكس التوقعات السابقة بانخفاض الأسعار في الأسواق المحلية، خاصة مع استمرار تنفيذ المخطط الزمني لخطط تشغيل بعض مشروعات الموجة الأولى من مشروعات البتروكيماويات، وإضافة طاقات جديدة من البولي إيثيلين، وأيضاً زيادة الصادرات الأمريكية. حيث قدر الإنتاج الجديد المخطط إضافته في بداية عام 2020 بنحو 1.3 مليون طن سنوياً، وهو ما يعادل زيادة في الإنتاج المحلي للولايات المتحدة يقدر بحوالي 5%. بلغ الإنتاج الفعلي في شهر يناير 2020 حوالي 2.140 مليون طن، مقابل 2.147 مليون طن في نوفمبر من العام نفسه، مما يعني أن الطاقات الإنتاجية الجديدة لم تظهر وفورات في الكميات ولم تؤثر في خفض الأسعار كما كان متوقعاً.

من جانب آخر أظهرت مؤشرات المبيعات المحلية لمنتجات البولي إيثيلين بدرجاته الثلاث المختلفة "عالي الكثافة، والخطي منخفض الكثافة، ومنخفض الكثافة" في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا خلال عام 2020، انخفاضا طفيفاً بلغ حوالي 3%، حيث بلغت إجمالي المبيعات المحلية لشهر نوفمبر حوالي 1.194 مليون طن، مقابل 1.235 مليون طن في يناير من العام نفسه. كما انخفضت الصادرات بنسبة بلغت حوالي 12% خلال نفس الفترة، كما يبين الشكل (1).

الشكل (1): صادرات أمريكا وكندا من البولي إيثيلين بدرجاته المختلفة،

مقابل المبيعات في الأسواق المحلية لعام 2020

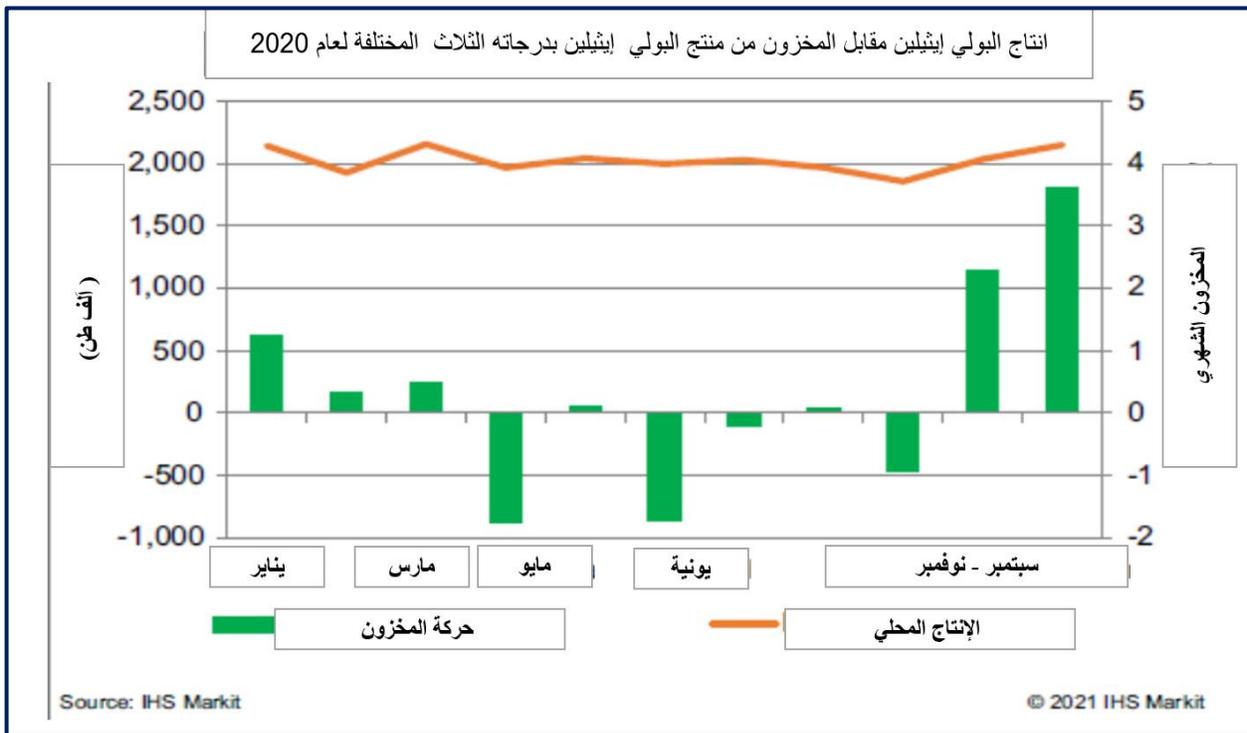


بلغت نسبة صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من البولي إيثيلين خلال عام 2020 حوالي 25.3% من إجمالي إنتاجها البالغ نحو 24 مليون طن سنوياً، في حين بلغت نسبة صادراتها من البولي بروبيلين نحو 19.6% من إجمالي إنتاجها البالغ حوالي 9.2 مليون طن سنوياً، وكانت النسبة الأعظم موجهة إلى كل من كندا، والمكسيك بنسبة بلغت حوالي 70%، من

جانب آخر بلغت صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من راتنجات البولي فينيل كلوريد نحو 30% من إجمالي إنتاجها البالغ 8.26 مليون طن سنوياً.

أما من منظور المخزون فقد شهدت مستويات المخزون الشهري خلال الفترة من أبريل إلى أغسطس 2020، وهي فترة ذروة انتشار جائحة فيروس كورونا انخفاضاً ملحوظاً. ولم تظهر الصناعة أي زيادة في مستويات المخزون إلا في شهر أكتوبر 2020، ومع بدء عمليات الإغلاق الكلي أو الجزئي الذي طبقته عديد من دول العالم في شهري أبريل ومايو، كما يبين الشكل (2).

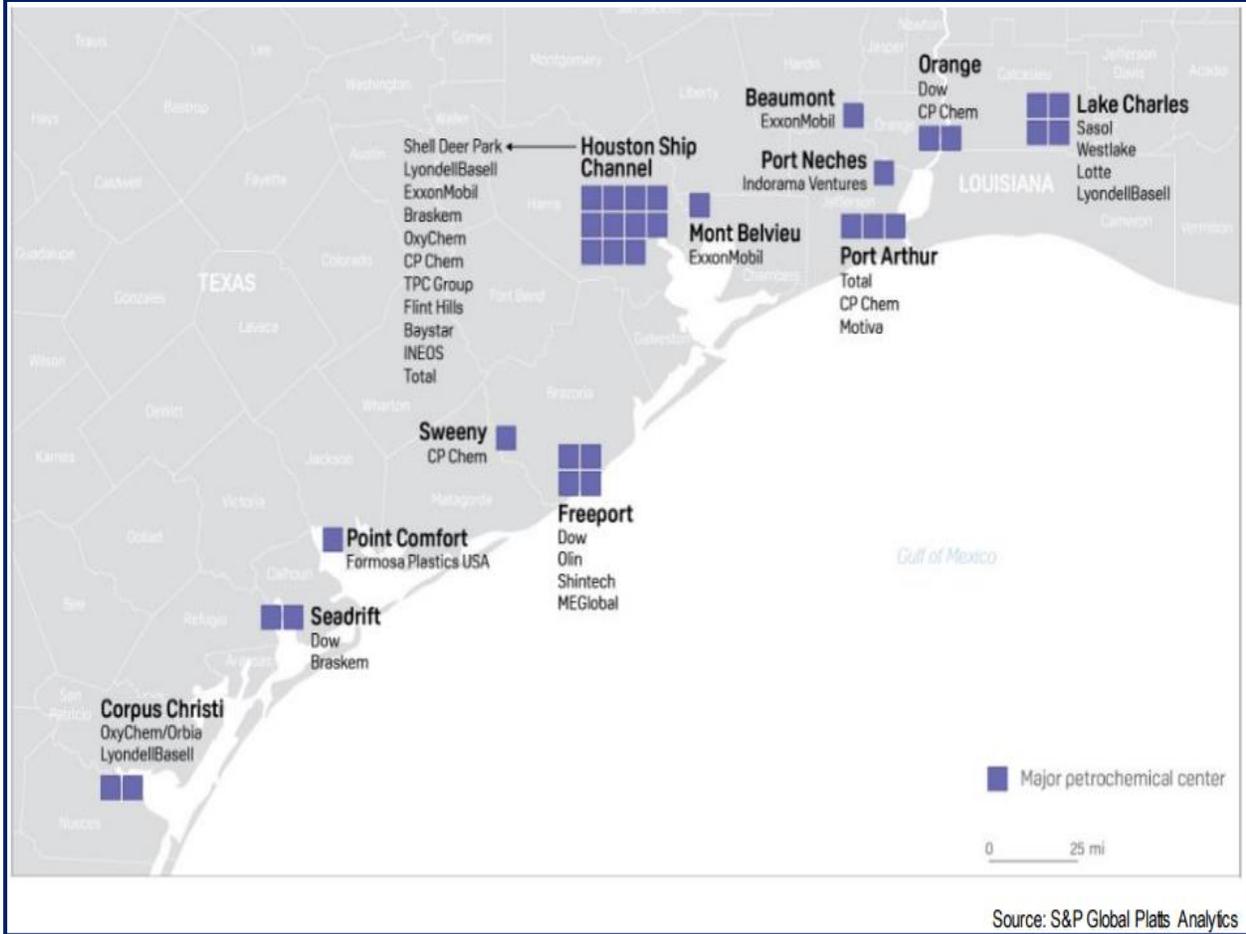
الشكل (2): إنتاج البولي إيثيلين المحلي مقابل حركة المخزون في عام 2020



من العوامل الرئيسية التي ساهمت في ارتفاع أسعار راتنجات البولي إيثيلين تعرض ساحل الخليج الأمريكي في الفترة من شهر أغسطس إلى سبتمبر إلى ثلاث أعاصير مدمرة، بالإضافة إلى عدد من العواصف الاستوائية الشديدة، التي أجبرت المصانع التي تقع على المناطق الساحلية

للولايات لويزيانا، وتكساس إلى الإغلاق، وبعضها استمر لفترات زمنية طويلة بلغت عدة أشهر. **الشكل (3)** يبين مشروعات البتروكيماويات الرئيسية التي أغلقت أو خفضت معدلات الإنتاج.

الشكل (3) مشروعات البتروكيماويات الرئيسية التي أغلقت أو خفضت معدلات الإنتاج

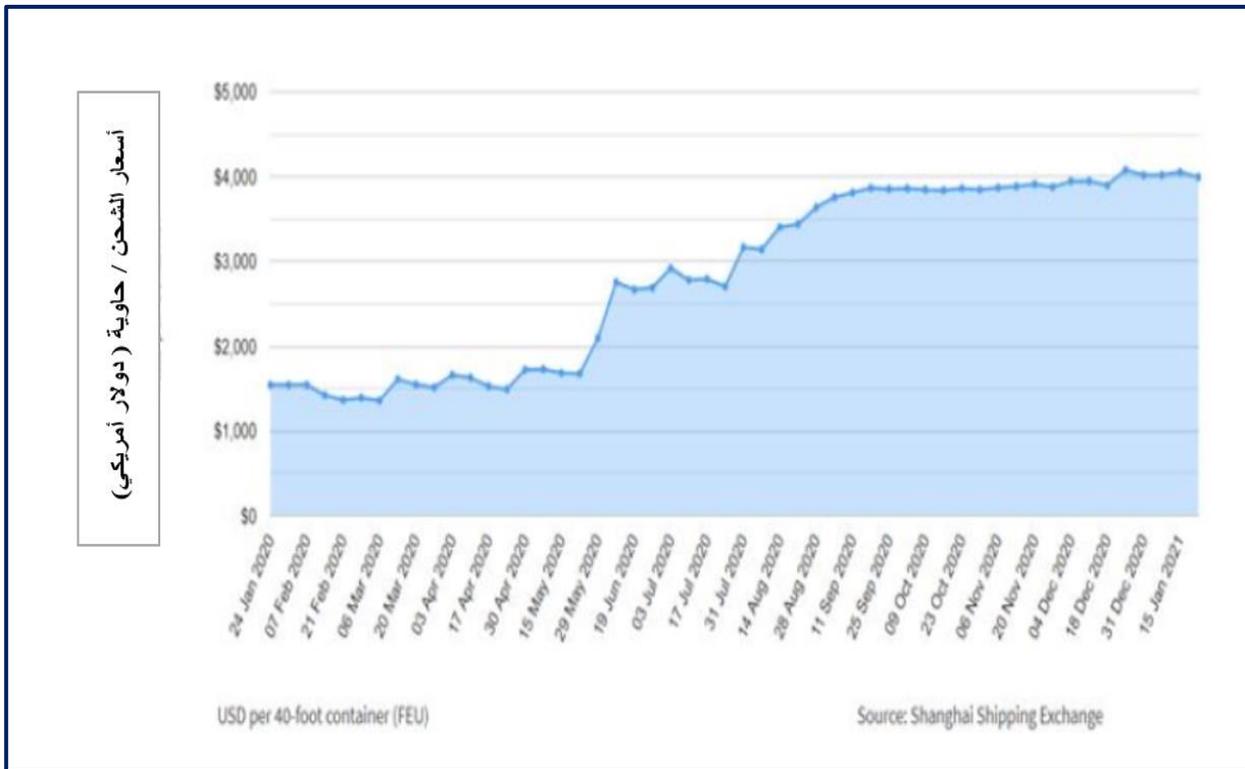


ساهمت تلك العوامل في انخفاض الإنتاج في شهر سبتمبر بنسبة 13٪، مقارنة بإنتاج شهر يناير، مما أدى إلى انخفاض كميات المخزون التراكمي للبولي إيثيلين خلال الفترة من أبريل إلى سبتمبر 2020. وهو ما أدى إلى تفاقم العجز في المخزون، وعدم توفر بعض مشتقات راتنجات البولي إيثيلين المستخدمة في إنتاج القوارير البلاستيكية، والأفلام البلاستيكية المستخدمة في

عمليات التغليف، وإنتاج حاويات الطعام البلاستيكية في بعض الأسواق الرئيسية، بيد أن شهر أكتوبر شهد ارتفاعاً في مستويات المخزون.

من جانب آخر شهدت بدايات عام 2021 ارتفاع أسعار البولي أوليفينات، ولم يكن هذا الارتفاع مرتبطاً بخفض مستويات الإنتاج أو المخزون منذ يناير حتى نوفمبر 2020، وقد ظهر متغير جديد وفريد من نوعه، وهو ارتفاع أسعار الشحن الفوري لراتنجات البولي أوليفينات. حيث قفزت أسعار شحن الحاويات من مدينة شنغهاي إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة بنسبة 158% عن عام 2020، وبلغت أسعار الشحن الفوري في يناير 2020 حوالي 1545 دولار في المتوسط لحاوية تبلغ سعتها 40 قدمًا، بينما قفزت إلى حوالي 4054 دولار في يناير من عام 2021، كما يبين الشكل (3).

الشكل (3): أسعار الشحن الفوري للحاويات خلال الفترة يناير 2020- يناير 2021



هذا وقد ساهم بشكل ما تطبيق الاشتراطات الجديدة للمنظمة البحرية الدولية (IMO 2020) في يناير 2020 فيما يتعلق بخفض نسب الكبريت في الوقود البحري في زيادة في أسعاره. إلا أن هذه الزيادة لم تسهم بشكل كبير في هذه الفترات الهائلة وغير المسبوقة في أسعار الشحن، وإنما يمكن أن يعزى هذا الارتفاع في الأسعار إلى النقص الحاد في الحاويات والسفن المتاحة التي تنقل المنتجات من الصين إلى الأمريكتين (خاصة الولايات المتحدة).

في ضوء متابعة الأمانة العامة للتطورات المتلاحقة في أسواق البتروكيماويات العالمية، فإنه كان من المتوقع أن تنخفض أسعار البولي أوليفينات في الأسواق العالمية، وخاصة البولي إيثيلين بدرجاته المختلفة، وخاصة مع زيادة الطاقات الإنتاجية، وإضافة طاقات إنتاجية جديدة في منطقة أمريكا الشمالية في بداية عام 2020، بالإضافة إلى توقعات زيادة المخزون من منتجات البولي إيثيلين بدرجاته المختلفة نتيجة ضعف الطلب كتأثير مباشر لجائحة كورونا (كوفيد-19)، وتأثر الأنشطة التجارية على مستوى العالم. إلا أن هناك عدد من المتغيرات التي أسهمت بشكل كبير في ارتفاع أسعار البولي إيثيلين، حيث أدت العوامل الطبيعية المفاجئة من الأعاصير المدمرة، وانخفاض درجات الحرارة بشكل غير مسبوق في منطقة أمريكا الشمالية، إلى دفع عدد كبير من مشروعات البتروكيماويات على سواحل الخليج الأمريكي إلى الإغلاق الكامل، أو خفض مستويات الإنتاج لفترات زمنية طويلة، فضلاً عن ارتفاع تكلفة الشحن الفوري للحاويات. لذا فإنه من المتوقع عودة أسعار البتروكيماويات إلى معدلاتها الطبيعية بعد النصف الأول من عام 2021، ومع بدء فصل الربيع، وتحسن العوامل الجوية، وعودة النشاط التجاري إلى مستوياته العادية.